دور الإذاعـــــة المرئيـــــــة فـــــي تغيير وظائف الأســـــــرة
دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة المركزية الجنوبية بصبراتة

أ – عبدالسّـــــلام محمد سالم عبد الصمد ــ كلية الآداب والتربية.
جامعة صبراتة.

الملخص:

يتناول البحث دور الإذاعة المرئية في تغيُّر وظائف الأسرة، وذلك من خلال التعرَّف على أهمية دور الإذاعة في تغيير وظائف الأسرة لدى طلبة مدرسة صبراتة المركزية (بنين وبنات)، وأُجريتِ الدراسة على عينة تكوَّنت من 30 طالبًا وطالبةً من المرحلة الإعدادية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي لملائمه لهذا لمثل هذه الدراسات، وتمَّ استخدام استبانة كأداةٍ جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرتِ الدراسة على النتائج الآتية:

1 ـ أثبتتِ الدراسة أنَّ الإذاعة المرئية لها تأثيرٌ كبيرٌ في تغيير وظائف الأسرة، وبنسبة (50%) من أفراد الدراسة أكدوا على ذلك.

2 ـ أثبتتِ الدراسة أنَّ مشاهدة برامج تعليمية وثقافية يُؤثِّر على الطفل بنسبة (67%) من أفراد عينة الدراسة.

3 ـ أثبتتِ الدراسة أنَّ متابعة المسلسلات التي تُعرض في الإذاعة المرئية أحيانًا تُؤثِّر على الطفل، وبنسبة (68%) من أفراد عينة الدراسة.

في ضوء نتائج البحث، يمكن التوصية بالآتي:

1 ـ يجب على المسؤولين عن الإذاعات المرئية والمحلية وضع برامج تعالج مشاكل المجتمع، من خلال برامج توعوية.

2 ـ يجب على الإذاعات المحلية، بالأخص في البرامج الليبية أن تعرض برامج تناقش قضايا المجتمع بدلًا من برامج أخرى لا تُفيد الناس.

3 ـ يجب عدم عرض المسلسلات المُدبلجة؛ لأنَّها تُؤثِّر تأثيرًا كبيرًا على شخصية أفراد المجتمع، وتُمثِّل خطرًا عليهم .

Summary:
The research deals with the role of visual radio in changing family functions by identifying the most important role of radio in changing family functions among the students of Sabratha Central School for Boys and Girls on the research sample of 30 male and female students from the preparatory stage. The research relied on the descriptive survey method to suit this type of research. The questionnaire was used as a tool for collecting data from the research sample, and the research resulted in the following results:

1 - The study proved that radio broadcasting has a significant impact on changing family jobs, and (50%) of the study members confirmed this.

2 - The study proved that watching educational and cultural programs affects the child by (67%) of the study sample

3 - The study proved that the follow-up of soap operas that are shown on the visual radio sometimes affects the child by (68%) of the study sample.

In light of the search results, the following can be recommended

1 - The visual radio must address the problems of society through awareness programmers.

2 - Television, in particular, Libyan programs, must show programs that discuss community issues, instead of other programs that do not benefit people.

3 - Dubbed soap operas should not be shown because they have a great impact on the personality of members of society and represent a danger to them.

المقدمـــــــــة:

لم يعدِ التعامل مع الإذاعة المرئية باعتبارها حلقة الوصل بين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته بحاجة إلى تبرير وإنَّما أصبح من بديهيات الحياة اليومية وضرورتها إلى درجة أنَّ العمليات الإعلامية تبدو وكأنَّها عمليات اعتيادية وتلقائية، دون النظر إلى دلالتها وأهميتها الاجتماعية، وبصيغة أخرى يصعُب وجود مجتمع ما أو فعاليَّة اجتماعية بدون علاقات إعلامية، ويصعُب نمو قيمٍ ومعاييرٍ ومضامين ثقافيةٍ دون صلاتٍ بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية والإنسانية، والمعلوم أنَّه حصلت تغيُّرات الاجتماعية والثقافية واكبت تطور الإذاعة المرئية، ولكن المتفق علية أنَّ تأثير الإذاعة المرئية في عصر التقنية على الأسرة وعلى المجتمعات بالغُ الخطورة،

ممَّا جعل كيانها مهدد بعدم الاستقرار؛ بسبب التطور التكنولوجي وبسبب التحولات الراهنة التي جعلتِ التليفزيون بمثل الجهاز العصبي لمجمل النشاطات الأخرى.

ولا شكَّ أنَّ الإذاعة المرئية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأســـــرة؛ لأنَّها من الوسائل التي تُؤثِّر في السيكولوجية الشخصية للفرد ، فضلًا على أنَّه كاختراع حديث يدخل في نطاق التغيُّر الاجتماعي .

ومن المعلوم أنَّ الإذاعة المرئية تستهدف التغير الاجتماعي والثقافي بغيَّة الانتقال بالمجتمعات إلى عاداتٍ وأساليب وعلاقات اجتماعية متطـورة تُؤدي إلى تماسك كيانها العام. فالإذاعة المرئية تجد في مشاكل المجتمع لونان من ألوان الصراع عندما لا يقوم عدد كبير من الأفراد بالأدوار الاجتماعية التي حدَّدها لهم المجتمع بالأخص الأسرة.
وسنتناول في هذا الدراسة الدور الذي تلعبه الإذاعة المرئية في تغيير وظائف الأسرة في الحياة المعاصرة.

مشكلة البحث:

ممَّا لا شك فيه أنَّ الموضوع الإذاعة المرئية في تغيير وظائف الأسرة من موضوعات المهمة التي أخذت جدلًا كبيرًا داخل المجتمع بأكمله، والتي أسهمت في التأثير على الأسرة وكيفية التغيُّرات التي تحدثها هذه الوسيلة لوظائف الأسرة كما تُعدُّ الإذاعة المرئية أكثر وسيلةٍ إعلاميَّةٍ يتعرَّض لها الطفل داخل الأسرة، ويتأثَّر بها؛ وذلك لأنَّها تجمع بين الصوت والصورة المتحركة والمُلونة التي تلفت انتباه الطفل، وتُعدُّ من الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارًا، وأنَّ هذه الوسيلة تتنافس مع الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تُعدُّ مرحلة الطفولة هي أكثر مرحلة التي يكتسب فيها الطفل عاداته و تقاليده، وقيمة وسلوكه وتصرفاته من مختلف وسائل التنشئة الاجتماعية المقصودة والغير مقصودة، والتي تبدأ بالأسرة وتنتهي بوسائل الأعلام، حيث إنَّ الإذاعة المرئية عنصرٌ مهمٌ جدًّا، وأساسي في الحياة الأطفال، وكما أصبحتِ الإذاعة المرئية المربي الثالث لدى الطفل، ولقد أخذ المهمة الكبيرة التي كانت تقوم بها الأسرة، وهي التربية وذلك بطريقة مختلفة، ممَّا جعله يُؤثر سلبيًّا على تغيير مهامها وكيفية أدائها.

كما نعرف أنَّ الإذاعة المرئية تستخدم للتسلية والترفيه، ولا نستطيع أن ننكر ذلك، وقد أصبحت في الوقت الراهن تنقل إلينا ثقافات العالم الخارجي، وذلك ما يُسمَّى بالغزو الثقافي، الذي أحدث ظفرة في المجتمع ونتجت عنه سلوكيات مختلفة سواء أكانت إيجابية أم سلبية، فبعض الناس ترى أنَّ تأثير الإذاعة المرئية يرجع إلى كيفية استخدامها، بينما يرى البعض الأخر أنَّها ـ على الرغم من إيجابيات وسائل الإعلام ـ فإنَّ سلبياتها قد

طغت على إيجابياتها ولفترة طويلة ظلَّت الأسرة والمدرسة تلعب دورًا أساسيًّا في تكوين مدارك الإنسان، وثقافته كما تساعد في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها، وينقذها كمقومات للسلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الإباء بالأبناء، ويرجع سبب انتشار هذه الظاهرة إلى فقدان التفاعل، والانسجام مع المجتمع الذي يحيط بالفرد، ولذلك أصبح اللجوء إلى هذا المجتمع الوهمي، وبدلًا عن التفاعل الاجتماعي الصحي مع الأهل والأقارب و الأصدقاء .

كما أنَّ تأثير البرامج الإذاعة المرئية المخصصة للأطفال، والتي يصدرها الغرب إلى العالم العربي والإسلامي تحمل في ثناياها كل ألوان التطرُّف، والعدوانية وأنه دائمًا يُغلُّفها بشعاراتٍ برَّاقةٍ، مثل: حرية الإعلام، ولكن الحقيقة تصدر كثيرًا من العنف، والجريمة والعدوان وأنَّ من شأنه أن يعمل على تدمير قدرات أطفالنا، وزيادة احتمال حدوث السلوك العدواني لديهم، وأنَّ أثر برامج الإذاعية المرئية المُوجهة والمُخصصة للأطفال، كالرسوم المتحركة هي من أوائل العناصر التي يتعلَّم الطفل من خلالها، وبخاصة أنَّه في ظل كثرة القنوات الإذاعية وتعدِّد برامج الأطفال التي تستمر ساعات محددة أمام إذاعة المرئية، بينما الأطفال يشاهدون الإذاعة المرئية لساعات طويلة، وكلَّما كان عدد الأفلام المشاهدة أكثر كلَّما كان تقييم الطفل لدرجة العنف والصور الإجرامية حقيقةً، بينما تظهر الأفلام والمسلسلات الأجنبية أنَّ في الغرب قيادة حكيمة تمسك بزمام الأمور في البلد، ولها مُطلق الصلاحيات المنتبهة دائمًا لتسيير الأمور في البلاد، وتكمن مشكلة هذا الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور الإذاعة المرئية في تغيير وظائف الأسرة؟

تساؤلات البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– ما علاقة الإذاعة المرئية في اكتساب السلوك العدواني؟

2– هل تعزز الإذاعة المرئية مجال التواصل بين أفراد الأسرة، أم أنَّها تُؤدي إلى الفردية والعزلة الاجتماعية؟

3– هل تؤدي الإذاعة المرئية إلى انعدام الحوار، أم إنَّها تجعل أفراد الأسرة يرتبطون بالبيت ارتباط أكثر؟

4– هل الإسراف في مشاهدة البرامج التليفزيونية يؤدي إلى القلق والميل إلى الانتقام والتشبع بالقيم المُنحرفة؟

مبررات الباحث: إنَّ موضوع البحث "دور الإذاعة المرئية في تغيير وظائف الأسرة" يقودنا إلى معرفة هذه الظاهرة وأسبابها ونتائجها وكل ما يتعلق بهذه الظاهرة، وهذا الموضوع له سلبيات كثيرة كما له بعض الإيجابيات ومن سلبياته لها مردود على حياتنا اليومية للطفل وتنشئته وتعليمة عادات وتقاليد غير عادات الأســـــرة التي يعيش فيها، وتوصلت إلى نتائج في هذا الموضوع ولكن بشكل ناقص ، ونحن في أمس الحاجة إلى مثل هذا الموضوع لعلاج هذه الظاهرة.

أهمية البحــث:

أولا ـ الأهمية العلمية:

1 -إنَّ أهمية هذا الموضوع تكمن في أنَّ الإذاعة المرئية تُؤثر تأثيرًا بليغًا على الأسرة.

2- إنَّ الدور الذي تلعبه الإذاعة المرئية لها حضورٌ وبخاصةٍ السمعيَّة والبصرية، وذلك في تغيير بعض الأنماط السلوكية، واكتساب عاداتٍ جديدةٍ وقناعاتٍ جديدةٍ.

3 - وجود علاقةٍ قويةٍ بين كثرة المشاهدة للإذاعة المرئية والسلوك العدواني.

4- انعكاس الأمر سلبًا على مستوى التحصيل الثقافي والمعرفي لدى الطفل.

ثانيًا ـ الأهمية العملية:

إنَّ الأهمية العملية في الوصول إلى حلول مناسبة التي من شأنها أن تحافظ على كيان ووظائف الأسرة، وما مدى الذي يمكن للباحثين من الاستفادة منه في اتجاهاتهم ودراساتهم العلمية؟ والإجابة على التساؤلات المطروحة توضح الغموض الذي يعمُّ هذه الظاهرة.

أهداف البحث:

1 –التعرَّف على مدى انتشار الإذاعة المرئية خطورتها، وما تحدثه من تغيُّرات داخل الأسرة.

2 – التعرَّف على تأثير الإذاعة المرئية على حياة الأطفال، وعلى أجسامهم وصحتهم العامة وتعليمهم ونموهم العقلي، ثم قيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم، وأخيرًا تأثيرها على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

3 – التعرَّف على مدى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، وقلة الحوار والنقاش في أمور قد تكون أحيانًا جزءً من حياة الأسرة .

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى النتائج المتعلقة بها، وهو من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات.

مصطلحات الدراسة:

أولا ـ الدور: ويُعرَّف الدور بأنَّه مجموعة الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز الذي يشغله، فالدور يشتمل على السلوك والشخصية الخاصة بالفرد، هذا وبعد الدور من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع؛ نظرًا لأنَّه يربط الدور الاجتماعي للفرد بالجماعة والمجتمع، ويتكوَّن الدور من مجموعة من الأدوار الاجتماعية، كما أنَّه بالإمكان دراسة الجماعة الاجتماعية من خلال مُلاحظة سلوك أفرادها، وهم يقومون بأدوارهم المختلفة[1]، وبعبارة أخرى هو نمط مُنظِّم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد بوظيفة معينة في جماعة، ويُعرَّف ـ أيضًا ـ بأنَّه سلسلة من الاستجابات المرتبطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي، وتمثِّل هذه السلسلة نمط من المثيُّرات لمثل هذه السلسلة من الاستجابات المرتبطة عند الآخرين في نفس الوقت [2].

ثانيًا ـ الإذاعة المرئية : تعريف الإذاعة المرئية [3]: بأنها طريقة إرسال واستقبال صوت وصورة بأمانة من مكان إلى آخـــر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات "الألياف البصرية مؤخرًا"، والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة [4].

هو الجمع بين الصوت والصورة ويعتمد على حالتين هما السمع والبصر، وهما استقبال الصورة والحركة والصوت [5].

عرض الأشياء بالصورة الملونة فتبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع [6].

ثالثا ـ التغيُّر الاجتماعي : مفهوم التغير هو مفهوم مشتق من الفعل الثلاثي (تغير بمعني يدل الشيء أم انتقل من حال إلى أخر، ويُعرف ـ أيضًا ـ بأنَّه عملية تنتج عنها مجموعة من الأشياء أو الأهداف الجديدة، والتي تستمر مكان أشياء قديمة وهو الاستجابة لمجموعة من العوامل المؤثرة على سيئ ما تؤدي إلى تغيره من حالته الراهنة إلى حالة أكثر تقدمًا وتطورًا [7].

ويعرف ـ أيضًا ـ: هو كل تحول في بناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتاً سريع الزوال لدى فئات واسعة من مجتمع وتغير مسار حياتهم [8]

التغير الاجتماعي كما عرفة عاطف غيث هو التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي البناء الاجتماعي ووظائفه المتعددة والمختلفة [9].

رابعًا ـ الوظيفة: إنَّ الوظيفة أي عنصر من عناصر النسق الاجتماعي هي تلك الجزء الدور – الذي يؤديه للحفاظ على نسق وبالتالي فهي نسق مكوَّن من أجزاء يرتبط بعضها ببعض، ممَّا ينجم عنه التفاعل وعلاقات متبادلة ويؤدي كل جزء وظيفة في ذلك النسق [10].

خامسًا ـ الأسرة: الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنَّها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطوَّر، وأنَّها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد [11].

وتُعرف على أنَّه جماعة دائمة نسبيًّا مُكوَّنة من زوج وزوجته وأطفال أو بدونهم [12].

الدراسات السابقة:

يحاول الباحث التعرَّض إلى بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع بحثه، وعلى النحو الآتي:

1 ـ **دراســـــــــة** أجرتها وزارة الإعلام القطرية سنة (1996م) بعنوان : نمط الاستماع والمشاهدة لبرامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون في قطر، من خلال الأطفال وعينة من أمهاتهم، وما يهمنا من هذه الدراسة هو نمط المشاهدة لبرامج الأطفال، ومن خلال الأطفال فقط، ومن أهم النتائج التي توصَّلت إليها هذه الدراسة هي أنَّ كل الأطفال عينة الدراسة يشاهدون الإذاعة المرئية، أمَّا بخصوص برامج الأطفال التي عُرضت خلال ذلك العام فقد كان عددها "19" برنامجًا، تختلف طبيعة كل برنامج عن الأخر من حيث القوالب والإشكال والمحتوى والموضوعات التي تناولتها، وتبيَّن أنَّ تأثير مشاهدة الفضائيات لمدة طويلة في المستوى الدراسي، حيث بلغتِ النسبة 96.5% وتأثير الفضائيات في حضور مشكلات اجتماعية عديدة أبرزها الانحراف الاجتماعي بنسبة 26%، ومن الناحية الجسمية والنفسية للطفل يؤكد الأطباء وعلماء النفس أنَّ الإذاعة المرئية "التليفزيون" يهدِّد صحة الأطفال الجسمية والعقلية على حدٍّ سواء ، لطول فترة الجلوس أمام الإذاعة المرئية آفة ضارة بالجسم السليم وخاصة بالنسبة للأطفال، وتُؤثِّر على الحواس البصرية والسمعية، وتري أنَّ الإذاعة المرئية تقدِّم للطفل برامج وألعاب تربوية وثنائية النشاطات فنية، وموسيقية ذات فائدة، ومن المخزن أنَّ الأطفال في الوطن العربي قد ظلُّوا محرومين من ثقافة خاصة بهم، تراعي الشروط التي يجب توافرها في بناء شخصياتهم بناءً قويًّا، وغرس القيم النبيلة في نفوسهم [13] .

2 – **دراســــــــــــة :** سلوى إمام علي، بعنوان: دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل، تنقسم هذه الدراسة إلى مبحثين أساسيين.

1 – تحديد مرحلة الطفولة وأهم مظاهر النمو في كل مرحلة، لتعرض إلى الحاجات البيولوجية والسيكولوجية عند الإنسان.

2 – عرض التراث العلمي في مجال وسائل الإعلام والطفل، ثم خصائص التي تميز كل وسيلة من وسائل الإعلام لتعرف على كيفية الاستفادة من هذه الدراسات، وهذه الخصائص في معاونة الطفل على تعلم واجبات النمو في مراحل الطفولة المختلفة لإشباع احتياجاته [14].

3 – دراســــــــــــة : نادية شكري يعقوب ، بعنوان: أثر التليفزيون في تلاميذ المدارس الابتدائية : - تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثـــــر مساهمة التليفزيون على تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة القاهرة، وتكون عينة البحث من[15]616 تلميذ وتلميذة تنقسم إلى 512 للعينة الشمولية، 104 للعينة الضابطة، وقد صمَّمتِ الباحثة استمارة بحث ميداني على أساس استعمال الأسئلة ذات المفتوحة، واستمرَّت الدراسة على مجموعة من النتائج، وهي: أنَّه في مرحلة الطفولة من سن 6-9 سنوات يكثر التلميذ من مشاهدة التليفزيون، وبرامجه لقلة العلوم المدرسية والواجبات المدرسية واتساع دائرة وقت الفراغ، وأنَّه كلَّما زادت نسبة أولياء الأمور الثقافية والصحية زادت إلى حد ما نسبة الإرشاد، وتحدِّد الوقت المناسب لمشاهدة التليفزيون، وذهاب الأم إلى العمل خارج المنزل وكثرة تدخل أم الزوجة أو أخت الزوجة أو الخادمة أو غيرهم في تربية الأطفال، وانَّه ثلاثة أرباع التلاميذ يشاهدون فيها أي وسائل إعلامية أخرى، وأنَّ جمهور التلاميذ يمثِّلون الغالبية العظمي من عشاق التليفزيون، وأنَّ معظم مشاهدة التليفزيون لتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية تكون في أخر أيام الأسبوع وذلك لتعدِّد العلوم المدرسية وانكماش وقت الفراغ [16].

4 - **دراســــــــــة** : قام بها مجموعة من الباحثين الأمريكيين التليفزيون وتأثيراته على الأطفال ، وتعتبر من الدراسات الحديثة ، وسعت لمعرفة تأثير "المرئية" على الأطفال، وتحديد المدة التي يقضونها في مشاهدة برامجها، كما سعت إلى التأكيد من الاعتقاد السائد بأنَّ مشاهدة (المرئية) تساعد الأطفال على النوم، حيث أُجريت الدراسة على عينة (495) طفلًا من السن ثلاث سنوات، وحتى الست سنوات، حول عاداتهم الخاصة بمشاهدة المرئية وأفلام الفيرو، ويثبت أنَّ الأطفال الذين يشاهدون المرئية لمدة طويلة قبل توجههم للنوم يعانون مشكلات كالأرق والنوم المتقطع، وهذا يعني خطأ اعتقاد بعض

الآباء وأولياء الأمور بأنَّ السماح للأطفال بمشاهدة المرئية على الأقل ليلتين في الأسبوع ، وأكد الباحثون أنَّ اضطرابات النوم التي يعاني منها الأطفال بسبب مشاهدتهم المرئية تؤثر تأثيرًا سلبيًّا على تحصيلهم الدراسي، كما أوضحتِ الدراسة أنَّ هناك صلة وثيقة من طول فترة مشاهدة المرئية وإصابة الأطفال بالسمنة، والاكتئاب والقلق والسلوك العدواني خاصة، إذا كانتِ الأفلام التي يشاهدونها ذات طابع عنف [17].

الإطار النظري للدراســــــــــة:

يحاول الباحث التعرَّض إلى بعض الموضوعات المُتعلقة ببحثه، وعلى النحو الآتي:

أولا ـ تعريف الأســـــرة :

يعرّف (كونت) الأســـــرة : بأنَّها الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وأنَّها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنَّها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد [18] ، وعرفها (هربرت سبنسر) : أنَّها الوحدة البيولوجية والاجتماعية [19].

ثانيا ـ وظائف الأســـــرة: [20].

أ ـ **وظيفة تنظيـــــم السلوك الجنســـــي والإنجاب :** حيث إنَّ الزواج يُعدُّ اتفاقًا تعاقديًّا يعطي العلاقات الجنسية والاجتماعية التي تكون الأسرة طابعًا رسميًّا وثابتًا، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج، وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى.

ب – **العناية بالأطفال وتربيتهم :** فمن أهـــــم وظائف الأســـــرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم، وبذلك الأسرة مسئولة مسئولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل، من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها من صورة تؤهل وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع.

ج– **التعاون وتقسم العمل** [21]: يكون داخل الأسرة بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الأطفال وطمأنينته النفسية، وتربيته وتوجيهه، وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المستويات، ويُلاحظ أنَّ الإشراف على المنزل ورعايته من الإعمال التي تتحمَّلها المرأة.

د – **الإشباع** : تُعدُّ الأسرة الجماعة الأولية التي تُوفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف؛ وذلك يوقف على قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة، ويُلاحظ أنَّ هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط، ذلك أنَّ الكبار يجدون مسرَّةً كبيرةً في مداعبة الأطفال واللعب معهم.

هـ - **تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع :** تُعدُّ الأسرة مدرسة لأفرادها فهي التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية، كما أنَّها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وتعودهم على التقاليد المرعية في المجتمع، وخاصة ما يتعلَّق منها بالسلوك والآداب العامة والدين، ومن تمَّ فهي نواة المجتمع وأساس تكوينه.

ثالثًا - وسائل الاتصال:

ويُقصد بها مختلف إشكال الاتصال، أو الطرق التي يمكن بها إيصال فكرة أو رأي، بدون وجود أي اتصال شخصي إلى مختلف الأفراد المستقبلين المنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة، ومن أمثلة وسائل الاتصال الجماهيري: الجرائد، والمجلات، والكتب، والسينما، والتليفزيون والراديو، ولكل وسيلة من هذه الوسائل استخداماتها المختلفة، كما أنَّ لكل منها مزاياها الخاصة، بالإضافة إلى أنَّ كل وسيلة منها تختلف عن الأخرى فيما يتعلق بالجمهور الذي يتصل به، وفي نقل نوع معين من الرسائل وإحداث تأثيرات معينة إعلامية أو تثقيفية أو ترفيهية للتنظيم الأسري، ويخدر بنا هنا أن نشير إليها على النحو الآتي:

1 - **العمومية :** ومعناها أنَّ الأسرة أكثر الصور الاجتماعية ترددًا في المجتمع الإنساني، كما أنَّها توجد في كل المراحل التي مرَّ عليها هذا المجتمع [19].

2 – **الأساس العاطفي :** الذي يقوم على مجموعة من الحوافز المُعقدة العميقة التي تترجم عن الطبيعة العضوية للإنسان.

3– **التأثير العميق** : الذي يظهر فيما للأسرة من أثرٍ واضحٍ، باعتبارها البينة الاجتماعية الأولى التي تطبع الطفل بطابع خاص، يظل ملازمًا له طوال حياته.

4 –**الحجم المحدد :** لأنَّ الأسرة باعتبارها جماعة لا تنمو إلى مالا نهاية بل إنَّها تتوقَّف عن النمو عند حد معين [22].

5 – **الوضع الفريد في البناء الاجتماعي** ، الذي يظهر من أنَّها نواة كل التنظيمات الاجتماعية الأخرى.

6 – **مسؤولية الأعضاء** التي يحيطونها بصورة قد لا تتكرر كثيرًا عند أعضاء أي جماعة أخرى في المجتمع، ذلك أنَّ العضو في الأسرة لا يستطيع إن يتهرَّب من واجباته إزاءها، بينما ذلك بصورة ما إذا كان منتميًا لأي جماعة أخرى في المجتمع.

7– **يُشدِّد المجتمع حراسته** على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمجرمات الاجتماعية ؛ ولذلك فإنَّها تحظى بأكثر اهتمامًا أدوات الضبط الاجتماعي، ويُعدُّ هذا أبلغ دليل على أهميتها القصوى بالنسبة لمجتمعات الإنسان [23].

8- الأسرة دائمة ومؤقتة في نفس الوقت، فهي دائمة من حيث كونها نظامًا موجودًا في مجتمع الأنساب في كل زمان ومكان، وهي مؤقتة؛ لأنَّها لا تبقي إذا كنا نشير إلى أسرة بعينها، بل أنَّها تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن تنحل فيها أو تنتهي لتقوم محلها أسرة أخرى، هكذا.

فيمكن أن يظهر فقد عندما تُشكِّل أُسرًا جديدةً عن طريق تبادل ذكور وإناث الأسرة النوبية القديمة [24]، ومعنى ذلك أن كل راشد طبيعي في كل مجتمع ينتمي لأسرتين نوبيتين على الأقل: أسرة التوجيه التي يولد فيها ويتربى بها والتي تضم أباه وأمه وأخوته، وأسرة التناسل التي يقيمها بزواجه والتي تشمل وأولاده.

وتعد الأسرة النوبية المستقلة خاصية هامة من خصائص المجتمعات الصناعية الحديثة، ويعود شيوع هذه الأسرة إلى عدد من العوامل أهمها سيطرة النزعة الفردية التي تعكس على كثير من المظاهر، كالملكية والقانون والأفكار الاجتماعية العامة المتعلقة بسعادة الفرد ورضائه الذاتي، كما يعود إلى شدة كل من الحراك الجغرافي والاجتماعي [25].

رابعًا ـ خصائص الأســـــــــرة :

تتميز الأسرة كنظام اجتماعي بالخصائص التالية وهي (26).

1 – هي أبسط إشكال المجتمع.

2 – توجد في إشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة، وذلك لأنَّ الطفل حين يولد يكون في حاجة لمن يرعاه.

3 – النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة.

4 – أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة، كما يشكله ليكون عضوًا في المجتمع.

5 –الأسرة كنظام اجتماعي تُؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.

6 –الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن إن تتخذ أساسًا لإجراء الإحصائيات المختلفة، كعدد السكان ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت.. الخ

خامسا ـ التنشئة الاجتماعية:

هي عملية التربية التي تُشكِّل شخصية الفرد وإكسابه الصفة الاجتماعية، فالفرد يورث صفاته العضوية من والديه وأجداده، ولكنَّه يكتسب مكونات شخصيته الاجتماعية والنفسية عن طريق التعلم، فالطفل منذ بداية حياته في حاجة لمساعدة الوالدين لتحقيق مطالب نموه وتكيفه في مجتمعة [27].

تعريف التنشئة الاجتماعية : بأنَّها العملية التي عن طريقها يكتسب الطفل الاتجاهات والقيم والدوافع وطرق التفكير والتوقعات والخصائص الشخصية الاجتماعية [28].

الإجراءات الميدانية للدراسة:

1 –**المجال الزمني للدراسة:** تغطي هذا الدراسة الفترة الزمانية المبتدئة في 15 – 10 – 2020 م إلى 20 – 12 – 2020 م.

2 – **المجال المكاني:** ويقصد به المنطقة التي أجريت به البحث، وهي مدرسة بنين وبنات المركزية الجنوبية بصبراتة.

3– **عينة الدراسة :** أُجريتِ الدراسة على عينة من (30) طالبًا وطالبةً من طلاب المرحلة الإعدادية، وكانت على طلاب سنة أولى وثانية وثالثة إعدادي، وقد اعتمدنا أسلوب العينة العشوائية الطيفية المنظمة، وكان مجتمع الدراسة يتكون من (120) طالبًا وطالبةً تقريبًا.

البيانات الأساسية لمعرفة خصائص مجتمع الدراسة تم الحصول على التوزيع التكرار لأفراد عينة الدراسة حسب بعض السمات الشخصية النوع، العمر، وفيما يأتي عرض موجز لسمات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع التكراري لأفراد العينة حسب النوع:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	%37
أنثى	19	%63
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أنَّ المبحوثين الذكور عددهم (11) ونسبتهم (37%) من أفراد العينة البحث، في حين الإناث عددهم قد بلغ (19) وكانت نسبتهن (63%).

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب فئة فصول الدراسة

سنة الدراسة	التكرار	النسبة
السابع	10	%33.3
الثامن	10	%33.3
التاسع	10	%33.3
المجموع	30	%100

يتضح من جدول (2) أنَّ المكتوبين الذين يدرسون في السنة أولى إعدادي تساوت نسبتهم مع ثانية إعدادي و ثالثة إعدادي .

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب مكان السكن يتضح من جدول (3) أنَّ جميع أفراد العينة يعيشون داخل مدينة صبراتة، حيث كانت نسبتهم (100%).

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
400-900	20	%67
900-1400	4	%13
1400-1900	4	%13
1900-2400	0	%0
2400-2900	0	%0
2900-3400	1	%3.3
3400-3900	1	%3.3
المجموع	30	%100

ويتضح من جدول (4) أنَّ الدخل الشهري كان مرتفعًا في الفئة (400-900)، وبلغت نسبتهم (67%) حيث كانت نسبة (900-1900) (13%)، وقد تساوت مع (1400-1900) والقيمة (1400-2400) بلغت نسبتهم (0%) وقد تساوت ـ أيضًا ـ مع (2400-2900) وأخيرًا الفئة (2900-3400)، حيث نسبتهم (3.3%) وتساوت مع (3400-3900).

جدول (5): يوضح تأثير التليفزيون في تغير الأسرة وظائف الأسرة

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	15	%50
أحيانا	12	%40
لا أبداً	3	%10
المجموع	30	%100

يبين جدول (6) أنَّ اغلب أفراد العينة أجابوا على أنَّ التليفزيون له تأثير كبير في تغير وظائف الأسرة، حيث بلغت نسبتهم (50%) من إجمالي أفراد العينة، وبقية الأفراد

الآخرين بين أحيانًا، حيث بلغت نسبتهم (40%) والأفراد الآخرين لا يرون ذلك، ونسبتهم قد بلغت (10%).

جدول (7) يُوضِّح مدى مشاهدة البرامج التعليمية والثقافية

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	20	%67
أحياناً	10	%33
لا أبداً	0	%0
المجموع	30	%100

يبين الجدول (7) أنَّ اغلب أفراد العينة يشاهدون البرامج التعليمية والثقافية، حيث بلغت نسبتهم (67%)، وبقية أفراد العينة يشاهدون التليفزيون أحيانًا، وبلغت نسبتهم (33%)، وآخرون لا يشاهدون هذه البرامج وبلغت نسبتهم (0%).

جدول (8) يُوضِّح مدى تتابع مسلسلات التي تعرض في التليفزيون

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	8	%27
أحيانا	19	%63
لا أبداً	3	%0
المجموع	30	%100

يبيِّن جدول (8) أنَّ اغلب أفراد العينة يتابعون ما يعرض في التليفزيون بشكل (أحيانًا)، وبلغت نسبتهم (63%) وبقية الأفراد أجابوا بنعم نسبتهم (27%) والأفراد أجابوا بلا ونسبتهم (10%)

جدول (9) يوضح تأثير التليفزيون على التصرفات والسلوك داخل المنزل

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	7	%23
أحيانا	8	%27
لا أبداً	15	%50
المجموع	30	%100

ويتضَّح من جدول (9) أنَّ أغلب أفراد العينة لا يُؤثر التليفزيون على تصرفاتهم وسلوكهم داخل المنزل وبلغت نسبتهم (50%)، وبقية أفراد العينة أجابوا بأحياننا، ونسبتهم (27%) والأفراد الآخرين أجابوا بنعم ونسبتهم (23%).

جدول (10) يوضح أنَّ متابعة المسلسلات المدبلجة يُؤثر عليك وعلى من حولك تأثيرًا سلبيًا

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	15	%50
أحيانا	10	%33
لا ابداً	5	%17
المجموع	30	%100

يتضح من خلال جدول (10) أنَّ أغلب أفراد العينة يرون أنَّ متابعة المسلسلات المُدبلجة تُؤثر عليهم وعلى من حولهم تأثيرًا سلبيًا، حيث بلغت نسبتهم (50%) والأفراد الآخرون يرون أنَّه أحيانًا وبلغت نسبتهم (33%)، وبقية الأفراد لا يتابعون وبلغت نسبتهم (17%) من أفراد العينة.

جدول (11) يُوضَّح ما رأيك في التليفزيون يغير في قيمٍ وعاداتٍ المجتمع الذي نعيش فيه

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	20	%63
أحيانا	8	%27
لا أبدًا	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال جدول (11) يتضح أنَّ أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم، وبلغت نسبتهم (63%)، حيث إنَّ التليفزيون يغير في قيم وعادات المجتمع، وبقية أفراد العينة أجابوا بأحياننا ونسبتهم (27%)، وأجابوا لا يغير وبلغت نسبتهم (10%) من أفراد العينة.

جدول (12) يُوضِّح صراع ونزاع بينك وبين أهلك بسبب التليفزيون

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	11	%37
أحيانا	18	%60
لا أبدا	1	%3
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول (12) أنَّ أغلب أفراد العينة لا يحدث صراع بينهم وبين أهلهم بسبب التليفزيون، وبلغت نسبتهم (57%)، وأفراد آخرين أحياناً يحدث صراع وبلغت نسبتهم (30%)، والبقية يحدث صراع وبلغت نسبتهم (13%).

جدول رقم (14) يُوضّح مدى تأثير التليفزيون على صحتك

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	19	%64
أحيانا	5	%16
لا أبداً	6	%20
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول (14) أنَّ أغلب أفراد العينة يُؤثر التليفزيون على صحتهم وقد أجابوا بنعم وبلغت نسبتهم (64%)، وأفراد آخرين لا أبدًا و بلغت نسبتهم (20%)، والبقية أجابوا بأحياننا ونسبتهم (16%).

جدول (15) يُوضّح أنَّ التليفزيون يسبب في الكسل و الخمول

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	16	%63
أحيانا	10	%33.3
لا أبداً	1	%3.3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول (15) أنَّ أغلب أفراد العينة أجابوا بأن التليفزيون يسبب في كسل وخمول وأجابوا بنعم ونسبتهم (63%)، وأفراد آخرين أجابوا أحيانًا ونسبتهم (33.3%)، والبقية أجابوا لا يتسبب ونسبتهم (3.3%).

جدول (16) يوضح أنَّ التليفزيون يسبب ما يُسمَّى بالغزو الثقافي

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	19	%63
أحيانا	10	%33.3
لا أبدا	1	%3.3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول (16) أنَّ أغلب الأفراد أجابوا بأنَّ التليفزيون يتسبب في ما يُسمَّى بالغزو الثقافي وكانت نسبتهم (63%)، وأفراد آخرين أجابوا أحيانًا وبلغت نسبتهم (33.3%)، وآخرين أجابوا بلا يتسبب ونسبتهم (3.3%).

جدول (17) يُوضّح أنَّ الإكثار من مشاهدة البرامج التليفزيونية يُؤدى إلى القلق والميل إلى الانتقام والتشبع بالقيم المنحرفة

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	14	%47
أحيانًا	10	%33
لا أبدًا	6	%20
المجموع	30	%100

يبين الجدول (17) أنَّ أغلب أفراد العينة أكدوا أنَّ مشاهدة البرامج التليفزيونية تُؤدى إلى قلقٍ وميلٍ إلى الانتقام وتشبع بالقيم المنحرفة وبلغت نسبتهم (47%)، وبقية الأفراد أجابوا بأحيانًا وبلغت نسبتهم (33%)، والأفراد الآخرين أجابوا بلا ونسبتهم (20%).

جدول (18) يُوضّح تمنعك أسرتك من مشاهدة بعض البرامج

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	20	%36
أحيانا	8	%27
لا أبدًا	2	%7
المجموع	30	%100

يبيِّن الجدول (18) أنَّ أغلب أفراد العينة أجابوا أنَّ أسرتهم تمنعهم من مشاهدة بعض البرامج، وأجابوا بنعم وبلغت نسبتهم (63%)، وآخرين أجابوا بأحيانًا وبلغت نسبتهم (27%)، والبقية الآخرين أجابوا بلا و نسبتهم (7%) من أفراد العينة.

جدول (19) يُوضّح أنَّ التليفزيون يعالج مشاكلنا الداخلية

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	1	%3.3
أحيانا	12	%40
لا أبدًا	17	%50
المجموع	30	%100

يبيِّن الجدول (19) أنَّ أغلب أفراد العينة أجابوا أنَّ التليفزيون لا يعالج مشاكلنا الداخلية وأجابوا بلا وبلغت نسبتهم (50%) وأفراد آخرين أجابوا بأحيانًا وبلغت نسبتهم (40%) وبقية الآخرين أجابوا بنعم ونسبتهم (3.3%).

جدول (20) يُوضّح أنَّ مشاهدة التليفزيون تُؤدي إلى تنمية المعارف المتنوعة لدى الشباب.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	11	%37
أحياناً	16	%53
لا أبدًا	3	%10
المجموع	30	%100

يبيِّن الجدول (21) أنَّ أغلب أفراد العينة أحيانًا ينمِّي قدرات الشباب نسبتهم (53%)، وأفراد آخرين أجابوا بنعم وبلغت نسبتهم (37%)، وبقية أفراد آخرين بلا أبدًا ونسبتهم (10%) من أفراد العينة.

جدول (22) يُوضّح أنَّ التلفزيون يتسبب في العزلة أو الفردية عن العالم الخارجي

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	17	%57
أحيانا	7	%23
لا أبدًا	6	%20
المجموع	30	%100

يبيِّن جدول (23) أنَّ أغلب أفراد أكدوا على أنَّ التلفزيون يسبِّب العزلة والفردية وأجابوا بنعم ونسبتهم (57%) وآخرين بأحيانًا وبلغت نسبتهم (23%)، وبقية أجابوا بلا أبدًا ونسبتهم (20%).

النتائـــج:

1 –أثبتتِ الدراسة أنَّ الإذاعة المرئية لها تأثيرٌ كبيرٌ في تغيير وظائف الأسرة، وبنسبة (50%) من أفراد الدراسة أكدوا على ذلك.

2 –أثبتتِ الدراسة أنَّ مشاهدة برامج تعليمية وثقافية يُؤثِّر على الطفل بنسبة (67%) من أفراد عينة الدراسة.

3 –أثبتتِ الدراسة أنَّ متابعة المسلسلات التي تُعرض في الإذاعة المرئية أحيانًا تُؤثر على الطفل وبنسبة (68%) من أفراد عينة الدراسة.

4 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التليفزيون يُؤثر على تصرفات وسلوك الفرد داخل المنزل وبنسبة (50%) من أفراد عينة الدراسة.

5 –أثبتت الدراسة أن متابعة المسلسلات المد بلجة لها تأثير كبير على الأسرة و المجتمع بنسبة (50%) من أفراد العينة .

6 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التلفزيون يُغير في قيم وعادات المجتمع الذي نعيش فيه بنسبة (63%) من أفراد العينة.

7 –أثبتتِ الدراسة أنَّ الصراع لا يحدث بين الأبناء بسبب التليفزيون بنسبة (57%) من أفراد العينة.

8 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التليفزيون يسهم أحيانًا في انتشار الجريمة بنسبة (60%) من أفراد العينة.

9 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التلفزيون له تأثير كبير على صحة الفرد بنسبة (64%) من أفراد العينة.

10 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التليفزيون يتسبَّب في الكسل والخمول لدى الأفراد بنسبة (63%) من أفراد العينة.

11 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التليفزيون يتسبَّب فيما يُسمَّى بالغزو الثقافي بنسبة (63%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

12 –أثبتتِ الدراسة أنَّ الإكثار من مشاهدة البرامج التليفزيونية يُؤدي إلى القلق، وميل إلى الانتقال والتشبع بالقيم المنحرفة بنسبة (47%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

13 –أثبتتِ الدراسة أنَّ الآسرة تمنع أطفالها من مشاهدة بعض البرامج بنسبة (63%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

14 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التليفزيون لا يعالج المشاكل الداخلية في المجتمع بنسبة (50%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

15 –أثبتتِ الدراسة أنَّه أحيانَا ما يتم مشاهدة كل البرامج التي تعرض في التليفزيون بشكل دوري بنسبة (60%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

16 –أثبتتِ الدراسة أنَّ مشاهدة التليفزيون تنمِّي أحيانًا المعارف المتنوعة لدى الشباب بنسبة (53%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

17 –أثبتتِ الدراسة أنَّ التليفزيون يقودنا أحيانًا إلى الاتجاه الصحيح بنسبة (80%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

18 –أثبتت الدراسة على أن التليفزيون يتسبَّب في العزل والفردية عن العالم الخارجي بنسبة (57%) من أفراد العينة أكدوا على ذلك.

يمكننا في إطار ما تم عرضه من بيانات والرجوع إليه صياغة جملة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

التوصيات:

1 – يجب على الإذاعة المرئية أن تعالج مشاكل المجتمع من خلال برامج توعويَّة.

2 – ويجب من التليفزيون بالأخص البرامج الليبية أن تعرض برامج تناقش قضايا المجتمع بدلًا من برامج أخرى لا تفيد الناس.

3 – يجب عدم عرض المسلسلات المُدبلجة؛ لأنَّها تُؤثر تأثيراً كبيراً على شخصية أفراد المجتمع وتمثل خطراً عليهم.

4 – يجب على الأسرة أن تتابع ما يشاهده أطفالها من البرامج، وتحرص على مشاهدتهم للبرامج الثقافية وتنمية مهاراتهم بدلًا من البرامج السيئة لا ترتقي بمستوى الأطفال.

5 – تعزيز البرامج التربوية والتعليمية والصحية والاجتماعية.

6 – ضرورة الاهتمام ببرامج الطفل التي تلبي الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل.

7 – الاهتمام بقضاء وقت فراغ للأطفال بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

8 – زيادة الوعي الاجتماعي بين أفراد الأسرة حول الآثار السلبية لبعض البرامج التي تُعرض بالقنوات الفضائية.

الهوامش:

1 – إقبال محمد البشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 56.
2 – انشراح الشال، بث وافد على شاشات التليفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 77.
3 – إياد الشاكر البكري، إطلاق الأقمار البث، كيف تكون مرئية مجلة الباحث، ع 12، طرابلس، 1997، ص 14.
4 - الطيب الجويلي، البث الإعلامي عن طريق الأقمار الصناعية والأعلام العربي، ب.ط ، ب . ت. 1999، ص 88 .
5 – حسن شحاتة سعفان، أسس علم الاجتماع، ط 6 دار النهضة العربية القاهرة، 1964، ص 32.
6 – خالد خبريش، اتجاهات الشباب الجامعي في ليبيا نحو العنف الإجباري في الفضائيات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007، ص 78.
7– شعبان الطاهر الأسود، مبادئ علم الاجتماع، ط 1، منشورات جامعة السابع من أبريل، 2001، ص 23.
8– طلعت إبراهيم لطفي، مدخل علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 1999ص 66.
9 – عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006 ص
10 – عبد الله رشدان، علم الاجتماع التربية، ط 1، دار الشروق، عمان، 2005، ص 77.
11 – عبد الله بن عايض سالم، علم اجتماع التربية قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، مصر، ط1، ص 33.
12 – عبد الوهاب محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 37.
13 – آمال التابعي، ليلي البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، ط1، 2007، ص 11.
14 – محمد الجهوري وآخرون، التغير الاجتماعي، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص
15 – محمد الدفس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار المجدلاوي للنشر، الأردن، 1987، ص 77.
16 – محمد بن عروس، الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة، دار الجماهيرية، بنغازي، 1999، ص55.
17 – محمد سعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعارف للنشر، القاهرة، 2005، ص 44.
18 – محمد على الشناوي، ديناميات المجتمع والتغير الاجتماعي، مذكرة رقم، 775، معهد التخطيط القومي، القاهرة، مايو 1997، ص 19.
19 – محمد زياد حمدان، التربية المنهجية في المستقبل خصائصها ومكوناتها المحتملة، مجلة الباحث، ع 12، طرابلس، 1997، ص 78.
20 – محمد فلاح، التليفزيون والعلم، الجامعة الأردنية، ط 1، 1992، ص 14.
21 – مصطفي الخشاب، علم الاجتماع ومدارسة، الكتاب الثاني، المدخل إلى علم الاجتماع، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1985، ص 45.
22 – معز خليل عمر، البناء الاجتماعي، اتسامه ونظمه، الشروق للنشر والتوزيع، 1999، ص 65.
23 – يحي عبد الله، التليفزيون، وقضايا الاتصال في عالم المتغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 19.

24 – نادية شكري يعقوب، أثر التليفزيون في دراسة تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسة ميدانية غير منشورة، القاهرة 1967، ص 77.
25 – هاني مرضي وآخرين، الرأي العام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط 1، 1998، ص 44.
26 - أحمد غريب سيد، على عبد الرزاق جلبي: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1996 م ص 11.
27 - عبد الله المسيان، حلول عملة المعالجة لمشكلة البطالة، صحيفة الشرق، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 15.
28 - الفاتح عبد السلام الأعور، مقارنة حجم البطالة بين الذكور والإناث من التعليم الجامعي في طرابلس، رسالة الماجستير غير منشورة 2005، ص 22.